دور الايرادات الجبائية في توازن الموازنة العامة في الجزائر
دراسة تحليلية للفترة 2010-2018

The role of fiscal revenues in balancing the general budget in Algeria
Analytical study for the period 2010-2018

بوقناديل محمد[1]*، بقدور سامية [2]

Bouknadil mohammed[1], Bekaddour samia[2]

[1] جامعة أبي بكر بلقايد ،تلمسان(الجزائر)، mohammed.bouknadil@yahoo.fr.

[2] جامعة أبي بكر بلقايد،تلمسان (الجزائر)، samia.bekaddour@univ-tlemcen.dz.

تاريخ الاستلام: 2022/12/12؛ **تاريخ القبول**: 2022/12/14؛ **تاريخ النشر**: 2022/12/31

ملخص: تهدف هذه الدراسة الى ابراز دور الجباية (العادية و البترولية) ،في المساهمة في تعبئة ايرادات الميزانية العامة للدولة ، حيث أن كل الدول تسعى إلى تعبئة أكبر قدر من الايرادات لتنظيم شؤونها الاقتصادية والاجتماعية ..الخ ،والجزائر مثلها مثل باقي الدول.

حيث قمنا في هذه الدراسة بدراسة تحليلية لتطورات الموازنة العامة في الجزائر في ظل تقلبات أسعار البترول وهذا من خلال تحليل النفقات ومكوناتها والإيرادات ومصادرها ، حيث أن النفقات العامة في نمو وتزايد وبالضبط نفقات التسيير وهذا راجع إلى ارتفاع نفقات (المرتبات ونفقات الموظفين ونفقات النشاط الاقتصادي والاجتماعي) ،ومن جهة أخرى كذلك الايرادات عرفت نموا مع مرور السنوات واستنتجنا أن الجباية تساهم بحصة الأسد في المساهمة بتعبئة الايرادات العامة ، أما بالنسبة للإيرادات الغير جبائية فهي تعتبر مهملة بالمقارنة مع الايرادات الجبائية ، ومن خلال تحليل تطور رصيد الميزانية لاحظنا أن النفقات العامة تتفوق على الايرادات العامة للميزانية العامة للدولة ،وهذا يضع الميزانية العامة للدولة في عجز

كلمات مفتاحية: ميزانية عامة؛ نفقات عامة؛ ايرادات عامة ؛جباية عادية؛ جباية بترولية.

تصنيفات JEL : H5؛ H6، H7 .

Abstract: This study aims to highlight the role of levying (regular and oil) in contributing to the mobilization of the state's general budget revenues, as all states seek to mobilize the largest amount of revenues to organize their economic and social affairs .. etc., and Algeria. Like other countries. Where, in this study, we conducted an analytical study of the developments of the general budget in Algeria in light of fluctuations in oil prices, through the analysis of expenditures, their components, revenues and sources, as public expenditures are. Growing and growing, operating expenses exactly. On the other hand, revenue has also grown over the years, and we concluded that collection contributes the lion's share of contributing to public revenue mobilization. As for non-tax revenues, they are considered negligible compared to financial revenues.

Keywords: general budget; general expenses; general revenue; ordinary levy; petroleum levy.

JEL Classification Cdoes : H5 ؛H6؛ H7.

تمهيد

لقد زادت أهمية دراسة موضوع الايرادات العامة من طرف الاقتصاديين ، وهذا بسبب العجز المالي المتواصل بسبب التفاوت بين النفقات و الايرادات العامة ،حيث تعد النفقات و الايرادات العامة وسيلة اقتصادية مهمة في اعادة توازن الميزانية العامة والحفاظ على الاستقرار الاقتصادي

والجزائر مثلها مثل باقي دول العالم تعاني من مشكلة عدم توازن الميزانية ، حيث أصبحت الاجتهادات الحديثة للمالية العامة تركز على الفعالية الاقتصادية في تحصيل الايرادات الجبائية أكثر من تركيزها على تغطية النفقات العامة في سبيل تحقيق الاهداف الكلية للسياسة ، ومن أجل معرفة دور الايرادات الجبائية في تحقيق الموازنة العامة قمنا بدراسة تحليلية للميزانية العامة للدولة خلال الفترة 2010-2018 ، ومن هذا المنطلق انبثقت اشكالية الرئيسية للدراسة :

- مامدى مساهمة الايرادات الجبائية في تعبئة الايرادات العامة للميزانية في الجزائر ؟

للإجابة على إشكالية الدراسة وتقييم مدى مساهمة الإيرادات الجبائية في تعبئة ايرادات الموازنة العامة في الجزائر تمت صياغة الفرضيات التالية:

- تعتبر الإيرادات الجبائية المكون الرئيسي في تعبئة ايرادات الموازنة العامة في الجزائر .
- تؤثر تقلبات أسعار النفط تأثيرا إيجابيا مباشرا على الإيرادات العامة للجزائر عبر قناة الجباية البترولية .

أهمية الدراسة:

- تؤثر الايرادات والنفقات العامة على الميزانية العامة للدولة بشكل مباشر
- الايرادات الجبائية تعتبر من المصادر المهمة في تعبئة الحصيلة العامة للإيرادات .
- إظهار خطر الاعتماد على مورد واحد لتمويل الميزانية العامة والعواقب التي سوف تنجر عن ذلك ،خاصة منها الايرادات المتأتية من الجباية البترولية حيث تعتبر هذه السوق غير ثابتة .

أهداف الدراسة :

- ابراز دور الايرادات الجبائية في تعبئة الايرادات العامة للميزانية
- تحليل كل من الايرادات العامة والنفقات العامة وابراز دورها الميزانية العانة .
- إظهار واقع الجباية البترولية وتأثيرها السلبي على الحصيلة العامة للإيرادات العامة ،خاصة في سنوات انخفاض أسعار البترول .

I – الاطار المفاهيمي للميزانية العامة

I – 1 مفهوم الميزانية العامة

من خلال المادة 06 من القانون رقم 84-17 المؤرخ في 07 جانفي 1984 يعرف المشرع الجزائري الميزانية العامة "بأنها تتشكل من الايرادات والنفقات النهائية للدولة ،المحددة سنويا بموجب قانون المالية ، والموزعة وفق الاحكام التشريعية والتنظيمية المعمول بها " ،

ويعرفها في المادة 03 من القانون رقم 90-21 المؤرخ في 15 أوت 1990 "بأنها الوثيقة التي تقدر للسنة المدنية مجموع الايرادات والنفقات الخاصة بالتسيير والاستثمار ومنها نفقات التجهيز العمومي والنفقات برأسمال وترخص بها " .[1]

I – 2 مبادئ الميزانية

يقصد بمبادئ "قواعد الميزانية العامة الاصول والمبادئ التي تحكم اعدادها ،والأسس التي تقوم عليها ،وقد تشكلت معظم هذه القواعد خلال القرن التاسع عشر،وكان الهدف منها تنظيم الميزانية العامة ،والتعرف على المركز المالي للدولة ،وتبسيط اجراءات الرقابة من قبل السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية،والحد من التبذير والإهدار في المال العام .[2]

ان عملية اعداد وتحضير وعرض الميزانية لا تتم بشكل عشوائي بل تخضع الى مجموعة من المعايير والمبادئ الواجب احترامها وهي :[3]

الجدول (01):يمثل مبادئ الميزانية العامة

المبدأ	تعريفه
مبدأ السنوية	تعد الميزانية لتشمل السنة المدنية من 01/01 إلى 31/12 ،وهذه المدة ملائمة جدا لضمان اكبر دقة ممكنة من التقديرات الايرادات والنفقات ومنح رخص قبض الايرادات ودفع النفقات
مبدأ الوحدة	يعني هذا المبدأ أن جميع الايرادات والنفقات تسجل وتقدم في وثيقة واحدة و عي الميزانية ،والهدف من ذلك هو تسهيل عملية ضبط مجاميع الايرادات والنفقات ومعرفة مدى توازن الميزانية وتحديد الفائض والعجز.
مبدأ الشمولية	هذا المبدأ هو شبيه بمبدأ وحدة الميزانية السابق شرحه غير أن هذا المبدأ يقضي بعرض كل الايرادات والنفقات بشكل مفصل ودقيق حسب الأبواب والبنود والفقرات ،دون التعويض بينهما
مبدأ عدم تخصيص الايرادات	ينص هذا المبدأ على أنه يمنع منعا باتا تخصيص ايرادات معينة لتغطية نفقات محددة ،بل تجمع كل الايرادات ويسدد منها كل النفقات دون تخصيص
مبدأ توازن الميزانية	وجوبا تتكون من جانبين ، جانب الايرادات وجانب النفقات وعليه ينص هذا المبدأ على إلزامية تساوي الايرادات مع النفقات

المصدر: مدونة عبد الكريم خيطاس، https://khitasabdelkarim.wordpress.com/2015/09/09. ، 2022/06/14 ،20:18.

I – 3 مكونات الميزانية العامة

تتشكل الميزانية العامة للدولة من ايرادات ونفقات محددة سنويا بموجب قانون المالية

أ– النفقات العامة للدولة

- **تعريفها:** النفقة العامة تعتبر بمثابة مبلغ نقدي يقوم بإنفاقه شخص عام بقصد تحقيق النفع العام.[4]

ويعرف الفكر المالي الحديث النفقة العامة بأنها مبلغ من النقد ينفقه شخص عام ،بقصد أداء خدمة ذات طابع نفع عام ،أو مبلغ من النقود بقوم بإنفاقه شخص من أشخاص القانون العام بقصد إشباع حاجاته العامة .[5] ،وقد تعددت أوجه نفقات الدول حجما ،نوعا وهدفا وتختلف النفقات العامة مع إختلاف النظم السياسية والاقتصادية القائمة ،وغالبا ما تقسم النفقات لنفقات تمول الانشطة الحكومية بشقيها نفقات التسيير والتجهيز ،وتمويل أعباء خدمة الدين العام .[6]

ب–الايرادات العامة للدولة

- **تعريفها:** يقصد بها مجموع الدخول التي تحصل عليها الدولة من المصادر المختلفة من أجل تغطية نفقاتها العامة وتحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي [7] ،وللإيرادات العامة عدة مصادر وتختلف النظام الاقتصادي والسياسية السائد في البلد ففي الجزائر تنقسم إلى ايرادات اقتصادية وأخرى سيادية يوضحها الشكل الموالي :

الشكل (1):يمثل مصادر الايرادات العامة في الجزائر

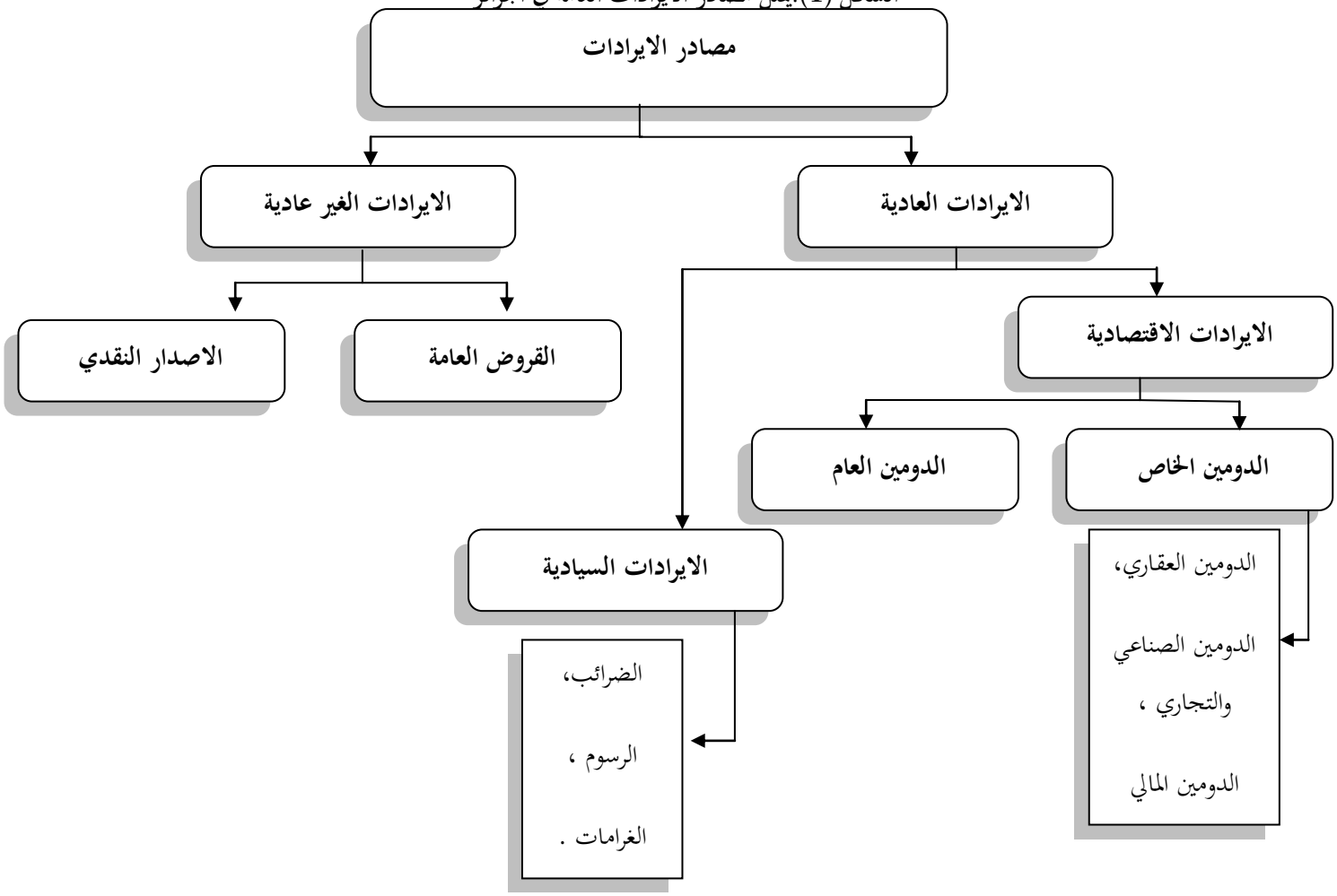

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على لحسن دردوري،سياسة الميزانية في علاج عجز الموازنة العامة للدولة دراسة مقارنة الجزائر –تونس"،أطروحة دكتوراه ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ، الجزائر ، ص6.

II- تحليل تطورات الموازنة العامة في الجزائر في ظل تقلبات أسعار البترول

سوف نقوم في هذه الدراسة بالقيام بدراسة تحليله لميزانية الدولة خلال الفترة (2010-2018)، وهذا من خلال تحليل تطورات إجمالي النفقات والإيرادات العامة، بالإضافة إلى تطور رصيد الميزانية العامة لنفس سنوات الدراسة.

II-1 تحليل تطور النفقات العامة

في الجزء الاول من الدراسة سوف نقوم بتحليل تطور النفقات العامة في الجزائر خلال الفترة 2010-2018 ،والجدول التالي يبين تطور اجمالي النفقات العامة ومكوناتها ،ومعدل نموها .

الشكل (2):يمثل تطورات الايرادات العامة والنفقات العامة في الجزائر خلال الفترة (2010-2018) .

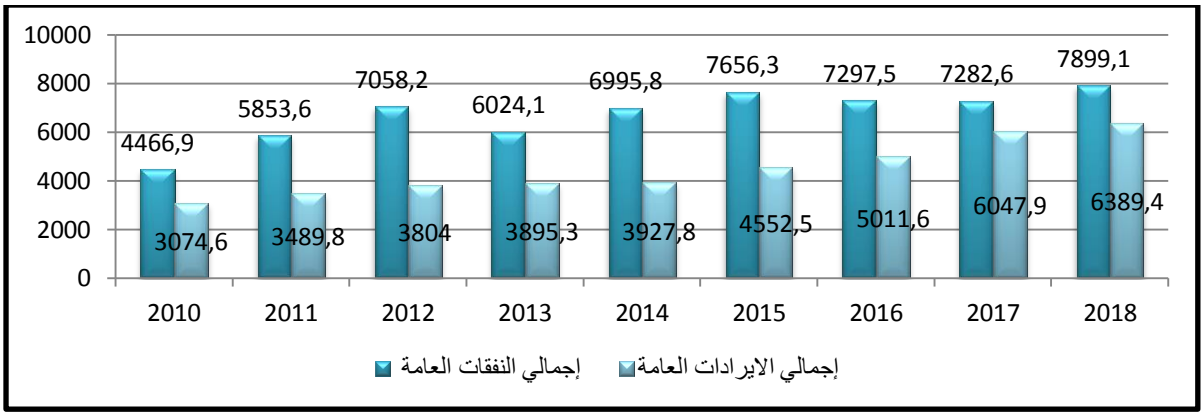

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير الديوان الوطني للإحصائيات، https://www.ons.dz / ،2022/06/20، 20:49.

من خلال الشكل (2) نلاحظ أن تطور إجمالي النفقات العامة خلال كل سنوات الدراسة أكبر بكثير من إجمالي الايرادات العامة ، حيث أن الجزائر منذ سنة 2010 ومع ارتفاع أسعار البترول ،انتهجت سياسة إنفاقية توسعية وذلك بالاعتماد على مخططات تنموية ، ولكن رقم ذلك تعرف الايرادات العامة تطورا ملحوظا مع مرور السنوات وهذا راجع لاهتمام الدولة بتحصيل عائداتها من المصادر الجبائية والغير جبائية .

و في الجزء الاول من الدراسة سوف نقوم بتحليل تطور النفقات العامة في الجزائر خلال الفترة 2010-2018 ،والجدول التالي يبين تطور اجمالي النفقات العامة ومكوناتها ،ومعدل نموها

الجدول (02): تطور النفقات العامة ومكوناتها في الجزائر خلال الفترة (2010-2018)

الوحدة:مليار د.ج

السنوات	إجمالي النفقات العامة	نفقات التسيير	نفقات التجهيز	معدل نمو النفقات العامة%	أسعار البترول بدولار
2010	4466,9	2659,0	**1807.8**	**5.2**	**77.4**
2011	5853,6	3797,2	**1934.5**	**31.04**	**107.5**
2012	7058,2	4782,6	**2275.5**	**20.57**	**109.5**
2013	6024,1	4131,5	**1892.6**	**14.6-**	**105.9**
2014	6995,8	4494,3	**2501.4**	**16.1**	**96.20**
2015	7656.3	4617,0	**3039.3**	**9.4**	**49.5**
2016	7297,5	4585,6	**2711.9**	**4.7-**	**40.6**
2017	7282.6	4677.2	**2605.4**	**0.20-**	**54.0**
2018	**7899.1**	**4670.3**	**3228.8**	**8.46**	**71.44**

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير بنك الجزائر ،https://www.bank-of-algeria.dz/ ، الديوان الوطني للاحصائيات ، https://www.ons.dz/ ،موقع منظمة أوبك، https://oapecorg.org/ar/Home ،2022/06/20، 21:06.

من خلال الجدول رقم (2) والشكل رقم (1) نلاحظ أن تطور النفقات العامة في الجزائر في تذبذب مستمر وهذا حسب الوضع الاقتصادي السائد في البلاد حيث أنه هناك فترات تعرف ارتفاعا وأخرى انخفاضا، حيث أن أعلى نسبة نمو كانت سنة في 2011 ب 31.04% بالمقارنة مع سنة 2010، وهذا بسبب اعتماد الجزائر في تلك الفترة على المخططات التنموية، و استمر هذا الارتفاع خلال سنة 2012 ب 20.57%، ثم منذ سنة 2013 عرفت انخفاضا ب 14.6%وهي أدنى نسبة نمو عرفتها قيمة النفقات العامة بالرغم من أن سعر البترول كان يساوي 109.5 ، ليعود ويرتفع سنة 2014 وذلك نتيجة قيام الدولة الجزائرية ببرنامج جديد يسمى برنامج دعم النمو الاقتصادي أو المخطط الخماسي (2010-2014) وذلك من أجل تحسين المستوى المعيشي للفرد ،ثم خلال السنتين 2016 و2017 عرفت إنخفاضا قدر ب 4.7% و0.20 %على التوالي وهذا بسبب انخفاض أسعار البترول حيث تراوح بين 40.6 دولار و54 دولار على التوالي ،ليعود الى الارتفاع من جديد سنة 2018 ب8.46 %وهذا بسبب التحسن الذي عرفته أسعار البترول والذي قدر ب 71.44 دولار للبرميل،والشكل التالي يوضح لنا ذلك:

الشكل (3) :يمثل تطور النفقات العامة في الجزائر خلال الفترة (2010-2018)

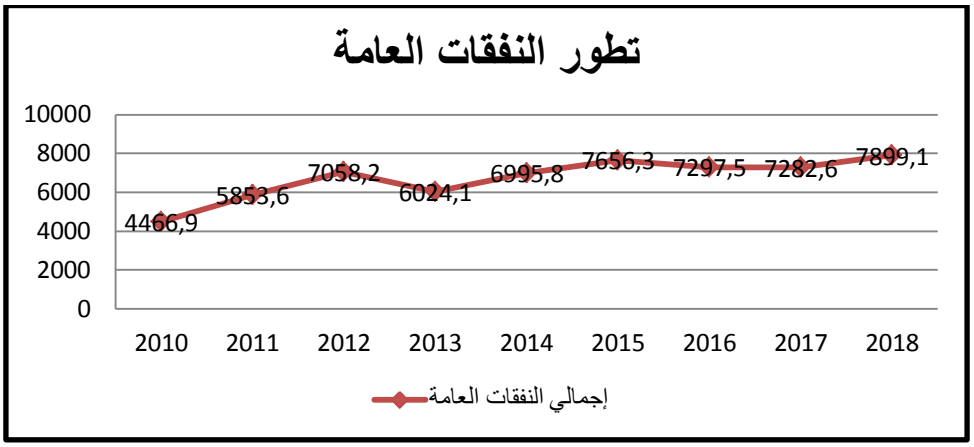

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول رقم (2) .

والشكل التالي يوضح لنا تطور مكونات النفقات العامة خلال سنوات الدراسة :

الشكل (04): تطور نفقات التسيير ولتجهيز خلال الفترة 2010-2018

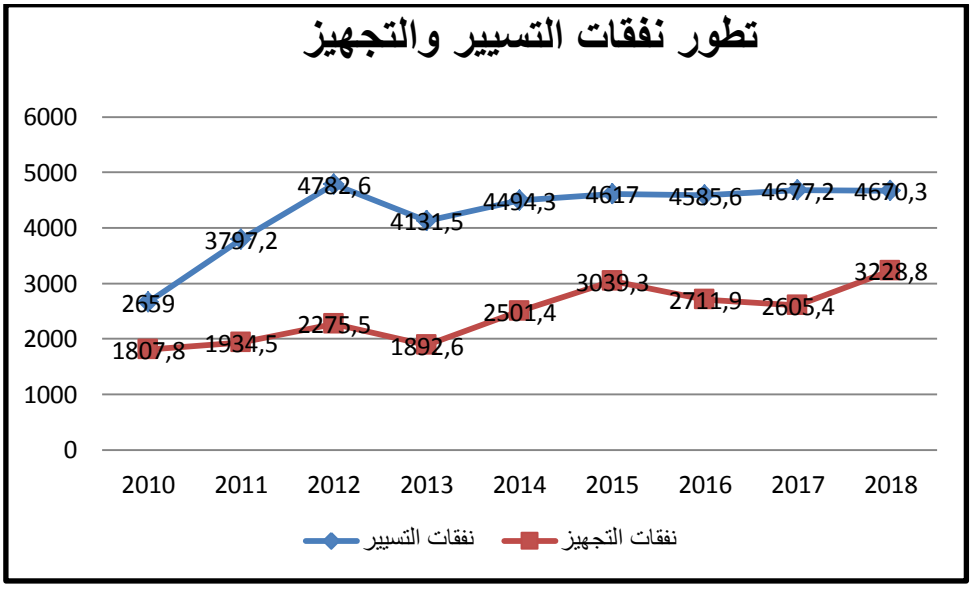

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول رقم (2) .

يمثل الشكل (4) تطور كل من نفقات التسيير ونفقات التجهيز خلال سنوات الدراسة ،ونلاحظ من خلال الشكل أن نفقات التسيير لديها حصة الاسد من إجمالي النفقات العامة بالمقارنة مع نفقات التجهيز ، وهذا بسبب ارتفاع نفقات (المرتبات ونفقات الموظفين ونفقات النشاط الاقتصادي والاجتماعي) ، حيث أنها تعرف نموا مستمرا خلال سنوات الدراسة وانخفضت لفترتين سنة 2013 و 2016 لتعود للارتفاع خلال السنوات 2017 و 2018 .

أما من جهة أخرى كذلك تميزت نفقات التجهيز بالارتفاع المحسوس خلال السنوات 2010-2018 حيث قدرت نفقات التجهيز سنة 2010 ب 1807.8 مليار دولار وسنة 2018 ب 3228.8 مليار دولار أي بنمو قدر ب 78.60% ،وهذا راجع إلى مختلف مخططات التنمية التي قامت بها الجزائر تلك الفترة ،مع معرفة بعض التراجع خلال السنتين 2016 و2017 ،والشكل التالي يوضح تطور النفقات العامة في الجزائر ومكوناتها خلال الفترة 2010-2018

الشكل (05): تطور نفقات التسيير ولتجهيز خلال الفترة 2010-2018

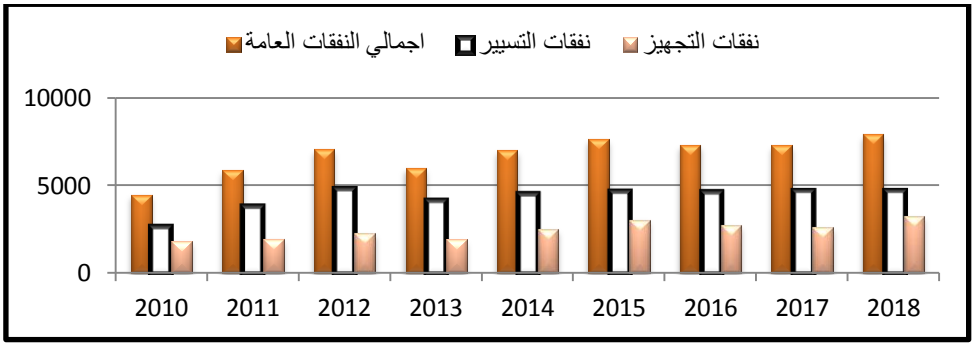

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول رقم (2) .

II-2 تحليل تطور الايرادات العامة

تعتبر الايرادات العامة في الجزائر عصب التنمية الاقتصادية في الجزائر ،حيث تعتمد عليها الدولة في تمويل مختلف مخططاتها التنموية والتي تسعى من خلالها تحقيق أهداف سياسية واقتصادية واجتماعية ،كما ذكرنا سابقا أن الايرادات العامة تعرف نموا متصاعدا خلال سنوات 2010 إلى 2018 مع انخفاض طفيف خلال السنتين 2016 و 2017 .

وتتميز الايرادات الجزائرية باعتمادها على ايرادات الجباية البترولية ،وهذا ما يجعل تطور الايرادات العامة مرتبط بتطور أسعار البترول في الاسواق العالمية التي تتميز بعدم الاستقرار ،والشكل الموالي يوضح تطور الايرادات العامة ومكوناتها خلال الفترة 2010-2018.

الجدول (03): تطور الايرادات العامة ومكوناتها في الجزائر خلال الفترة (2010-2018)

الوحدة:مليار د.ج

السنوات	إجمالي الايرادات العامة	الجباية العادية	الجباية البترولية	الموارد غير جبائية	معدل نمو الايرادات العامة	أسعار البترول بالدولار
2010	3074.6	1298.0	1501.7	275.0	19.5	77.4
2011	3489.8	1527.1	1539.4	433.3	13.50	107.5

109.5	9.00	376.4	1519.0	1908.6	3804.0	2012
105.9	2.4	248.4	1615.9	2031.0	3895.3	2013
96.20	0.83	258.6	1577.7	3091.4	3927.8	2014
49.5	15.90	475.0	1722.9	2354.7	4552.5	2015
40.6	10.08	846.8	1682.6	2482.2	5011.6	2016
54.0	21	1290.0	2127.0	2663.1	6047.9	2017
71.44	5.64	1328.0	2349.7	2711.7	6389.4	2018

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير بنك الجزائر، https://www.bank-of-algeria.dz/ ، الديوان الوطني للاحصائيات ، https://www.ons.dz/ ،موقع منظمة أوبك، https://oapecorg.org/ar/Home ،2022/06/21، 21:06.

يتضح من خلال الجدول أن الايرادات العامة تعرف نموا خلال سنوات الدراسة حيث أنها سجلت أعلى نمو لها سنة 2017 ب 21% ، ونلاحظ خلال سنوات 2010 و 2011 و 2012 و 2013 تزايد في الايرادات العامة ،حيث سنة 2013 بلغت 3895.3 مليار دينار وهذا راجع إلى ارتفاع أسعار البترول في تلك الفترة ،ثم عرفت بعض الانخفاض خلال سنة 2014 ب3927.8 مليار دينار،ثم ليعود للارتفاع خلال السنوات الباقية من الدراسة ،حيث نسجل أعلى قيمة من الايرادات العامة سنة 2018 ب 6389.4 مليار دينار ،والشكل التالي يوضح تطور إجمالي الايرادات العامة خلال سنوات الدراسة .

الشكل (06): تطور الايرادات العامة خلال الفترة 2010-2018

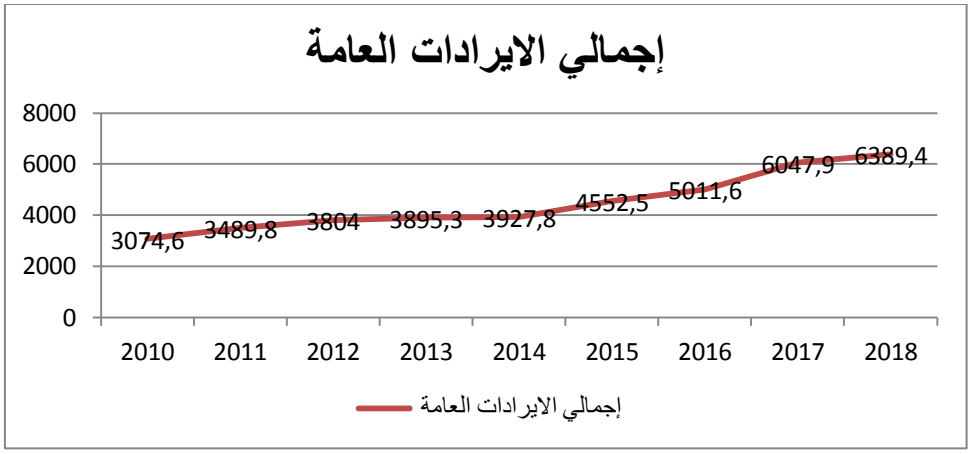

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول رقم (3) .

الشكل (07): تطور الايرادات العامة ومكوناتها خلال الفترة 2010-2018

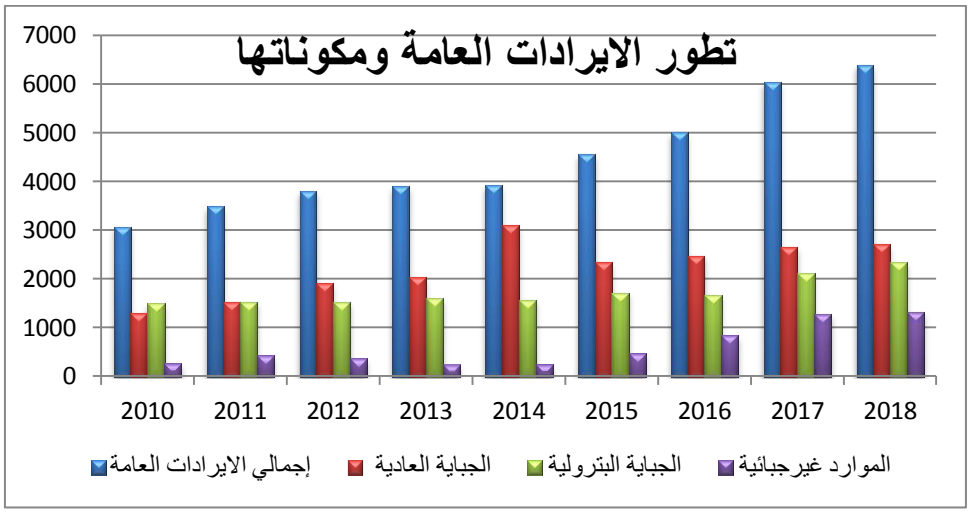

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول رقم (3) .

نلاحظ من خلال الجدول رقم الذي يمثل تطور الايرادات العامة ومكوناتها ،حيث نلاحظ أن الجباية البترولية والجباية العادية تمثل حصة الاسد من اجمالي الايرادات العامة ،بالمقارنة مع الايرادات الغير جبائية ، حيث أنهما يعتبران موردان مهمان في تمويل الايرادات العامة ،حيث نلاحظ خلال السنوات 2010 و2011 تقارب بين الايرادات العادية والجبائية حيث يتراوح بين 1539.5 مليار دينار ، وبعد سنة 2012 نلاحظ تفوق لإيرادات الجباية العادية على الجباية البترولية في المساهمة في إجمالي الايرادات ،وأكبر فارق كان سنة 2014 وهدا راجع إلى تراجع أسعار البترول ،ومن جهة أخرى نلاحظ أن الايرادات الغير جبائية تعرف تطورا متزايد مع مرور السنوات حيث أنه في سنة 2010 قدرت الحصيلة الغير جبائية 275 مليار دينار وبالمقابل في سنة 2018 قدرت الحصيلة ب 1328 مليار دينار أي بنمو قدره 3.82 % .

II-3 تطور رصيد الموازنة العامة في الجزائر الفترة 2010-2018

يعبر رصيد الموازنة العامة عن الفرق بين الإيرادات العامة والنفقات العامة و الجدول الموالي يوضح تطورات رصيد الموازنة العامة في الجزائر خلال الفترة (2010-2018)

الجدول (04): تطور رصيد الموازنة العامة في الجزائر الفترة 2010-2018

الوحدة:د.ج

السنوات	مجموع النفقات العامة	مجموع الايرادات العامة	رصيد الميزانية	أسعار البترول بالدولار
2010	4466,9	**3074.6**	**74.0**	**77.4**
2011	5853,6	**3489.8**	**63.5**	**107.5**
2012	7058,2	**3804.0**	**3254.1**	**109.5**
2013	6024,1	**3895.3**	**2128.8**	**105.9**

96.20	**3068.0**	**3927.8**	6995,8	**2014**
49.5	**3103.8**	**4552.5**	7656.3	**2015**
40.6	**2285.9**	**5011.6**	7297,5	**2016**
54.0	**1206.5**	**6047.9**	7282.6	**2017**
71.44	**1509.7**	**6389.4**	**7899.1**	**2018**

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير بنك الجزائر، https://www.bank-of-algeria.dz/ ، الديوان الوطني للاحصائيات ، https://www.ons.dz/ ،موقع منظمة أوبك، https://oapecorg.org/ar/Home ، 2022/06/21، 21:06.

الشكل (08): تطور رصيد الميزانية ومكوناتها خلال الفترة 2010-2018

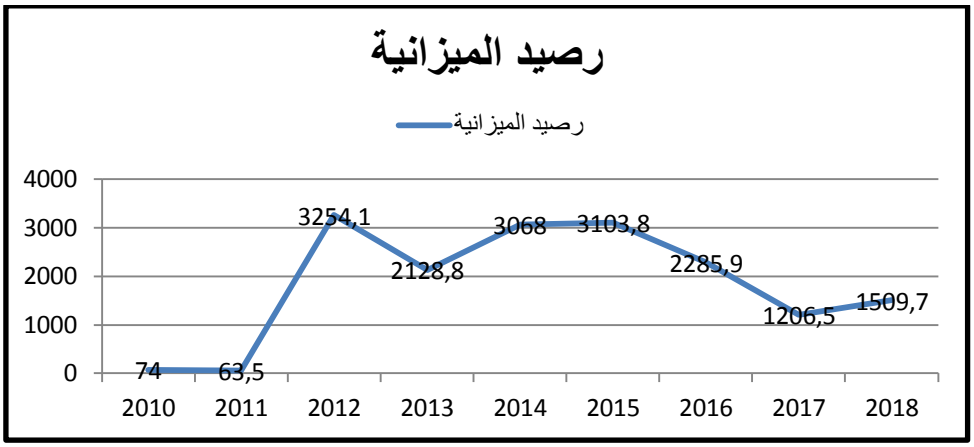

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول رقم (4) .

من خلال الجدول والمنحنى نلاحظ أن النفقات العامة في الجزائر أكبر من ايراداتها العامة ،حيث نلاحظ خلال السنتين 2010 و2011 لا يوجد عجز كبير في رصيد الميزانية حيث قدر ب 74 مليار دينار و 6.5 مليار دينار على التوالي،ولكن خلال سنة 2012 سجلت أعلى نسبة عجز حيث قدر ب 3254.1 مليار دينار وتواصل هذا العجز خلال سنوات الدراسة مع التفاوت في نسبة العجز ،ومن خلال ما سبق نستنتج أن رصيد الميزانية لم يعرف فائضا بتاتا خلال سنوات الدراسة بالرغم من أن أسعار البترول عرفت أسعار قياسية خلال السنوات 2011، 2012، 2013 وهذا راجع للسياسة الانفاقية التوسعية التي انتهجتها الجزائر خلال تلك الفترة .

II-3 مساهمة الإيرادات الجبائية وغير جبائية في تغطية عجز الموازنة العامة

ان الايرادات العامة تتكون من ايرادات جبائية التي تتكون من جبائية عادية وجباية بترولية ،وإيرادات غير عادية حيث سنحاول في هذا الجزء من الدراسة إظهار مساهمة كل ايراد في تمويل الارادات العامة للميزانية .

II-3 مساهمة الايرادات الجبائية

- مساهمة ايرادات الجباية البترولية :وهي المتأتية من الجباية المفروضة على صادرات المحروقات حيث كلما ارتفعت أسعار البترول ارتفعت

الجدول (05): تطور نسبة الجباية البترولية من اجمالي الايرادات في الجزائر خلال الفترة (2010-2018)

الوحدة:مليار د.ج

السنوات	الجباية البترولية	اجمالي الايرادات	نسبة الجباية البترولية من اجمالي الايرادات
2010	275.0	3074.6	48,84
2011	433.3	3489.8	44,11
2012	376.4	3804.0	39,93
2013	248.4	3895.3	41,48
2014	258.6	3927.8	40,17
2015	475.0	4552.5	37,85
2016	846.8	5011.6	33,57
2017	1290.0	6047.9	35,17
2018	1328.0	6389.4	36,77

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير بنك الجزائر، https://www.bank-of-algeria.dz/ ، الديوان الوطني للاحصائيات ، https://www.ons.dz/ ،موقع منظمة أوبك، https://oapecorg.org/ar/Home ،2022/06/22، 21:06.

الشكل (09): تطور الايرادات العامة ومكوناتها خلال الفترة 2010-2018

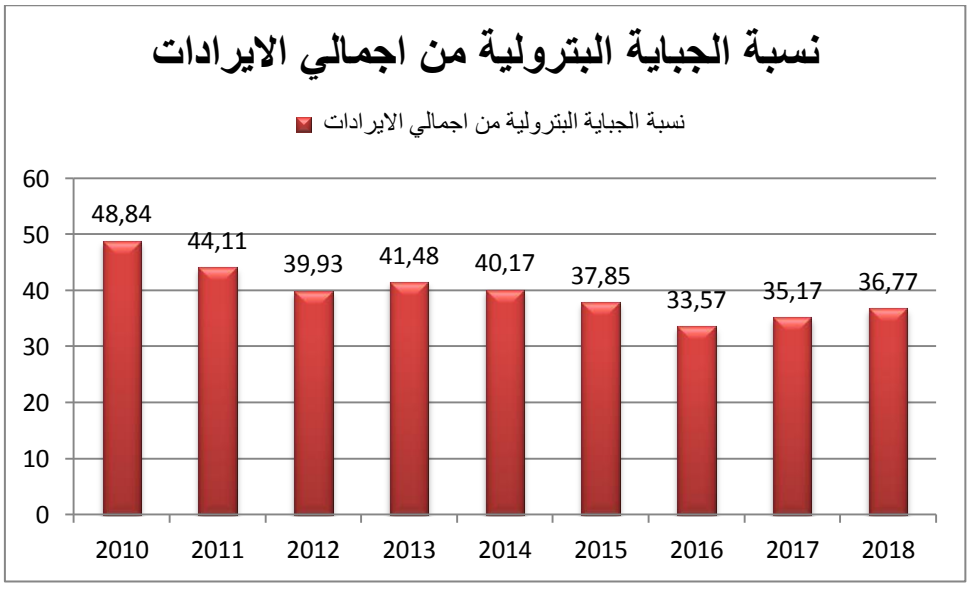

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول رقم (5) .

نلاحظ من خلال الجدول(5) والشكل رقم(9) أن الدولة تعتمد بنسبة كبيرة على الايرادات الجباية العادية،حيث نلاحظ أن الايرادات الجباية العادية خلال السنوات 2010و 2011و1012و2013 عرفت مساهمتها ارتفاعا كل سنة إلى أن بلغت الذروة سنة 2014 بمساهمة قدرها 78.71 % ، ثم منذ 2015 عرفت هذه المساهمة انخفاضا مع مرور السنوات إلى أن بلغت إلى نسبة 42.44% سنة 2018 ،ولكن بالرغم من هذا الانخفاض إلا أن مساهمة ايرادات الجباية العادية تبقى مهمة بالمقارنة مع باقي المساهمات حيث لم تنخفض عن حاجز 42.22 % ،ويرجع هذا الارتفاع في الايرادات الجبائية إلى انخفاض مداخيل الدولة من الجباية البترولية وبحثها عن مورد آخر يعوض العجز ،ولكن بالرغم من هذا الارتفاع فالجباية العادية وحدها لا تستطيع تغطية النفقات .

***مساهمة ايرادات الجباية العادية**

الجدول (06): تطور نسبة الجباية العادية من اجمالي الايرادات في الجزائر خلال الفترة (2010-2018)

الوحدة:مليار د.ج

السنوات	الجباية العادية	اجمالي الايرادات	نسبة الجباية العادية من اجمالي الايرادات
2010	1298.0	3074.6	8,94
2011	1527.1	3489.8	12,42
2012	1908.6	3804.0	9,89
2013	2031.0	3895.3	6,38
2014	3091.4	3927.8	6,58
2015	2354.7	4552.5	10,43
2016	2482.2	5011.6	16,90
2017	2663.1	6047.9	21,33
2018	2711.7	6389.4	20,78

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير بنك الجزائر ،https://www.bank-of-algeria.dz/ ، الديوان الوطني للاحصائيات ، https://www.ons.dz/ ،موقع منظمة أوبك، https://oapecorg.org/ar/Home ،2022/06/22، 22:06.

الشكل (10): تطور نسبة الجباية العادية من إجمالي الايرادات خلال الفترة 2010-2018

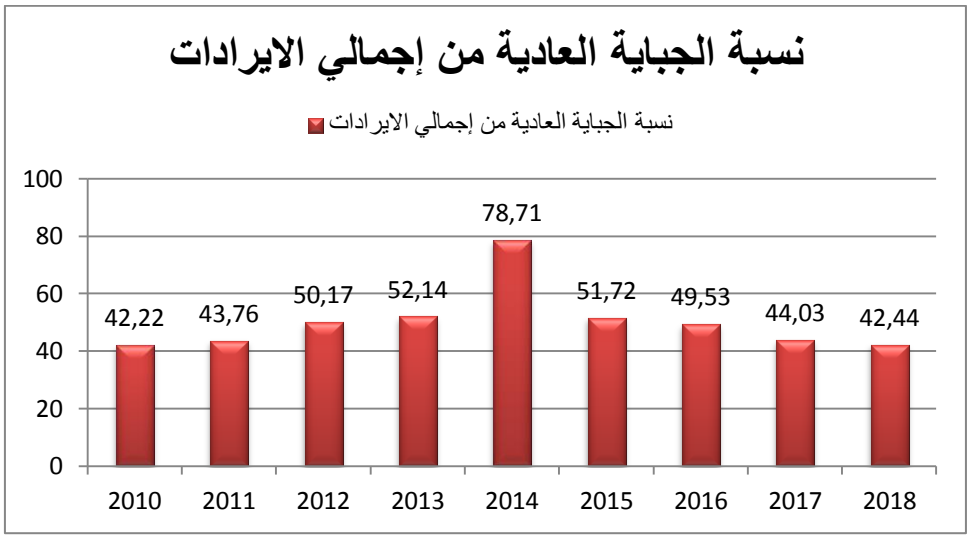

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول رقم (6) .

نلاحظ من خلال الجدول (6)والشكل رقم (10) أن الدولة تعتمد بنسبة كبيرة على الايرادات الجباية العادية،حيث نلاحظ أن الايرادات الجباية العادية خلال السنوات 2010و 2011و1012و2013 عرفت مساهمتها إرتفاعا كل سنة إلى أن بلغت الذروة سنة 2014 بمساهمة قدرها 78.71 % ، ثم منذ 2015 عرفت هذه المساهمة انخفاضا مع مرور السنوات إلى أن بلغت إلى نسبة 42.44% سنة 2018 ،ولكن بالرغم من هذا الانخفاض إلا أن مساهمة ايرادات الجباية العادية تبقى مهمة بالمقارنة مع باقي المساهمات حيث لم تنخفض عن حاجز 42.22 % ،ويرجع هذا الارتفاع في الايرادات الجبائية هو انخفاض مداخيل الدولة من الجباية البترولية وبحثها عن مورد آخر يعوض العجز ،ولكن بالرغم من هذا الارتفاع فالجباية العادية وحدها لاتستطيع تغطية النفقات .

***مساهمة الموارد غير جبائية**

الجدول (07): تطور نسبة الجباية العادية من اجمالي الايرادات في الجزائر خلال الفترة (2010-2018)

الوحدة:مليار د.ج

السنوات	الموارد غير جبائية	اجمالي الايرادات	نسبة الموارد غير جبائية من اجمالي الايرادات
2010	**1298.0**	**3074.6**	8,94
2011	**1527.1**	**3489.8**	12,42
2012	**1908.6**	**3804.0**	9,89

2013	2031.0	3895.3	6,38
2014	3091.4	3927.8	6,58
2015	2354.7	4552.5	10,43
2016	2482.2	5011.6	16,90
2017	2663.1	6047.9	21,33
2018	2711.7	6389.4	20,78

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير بنك الجزائر، https://www.bank-of-algeria.dz/ ، الديوان الوطني للاحصائيات ، https://www.ons.dz/ ،موقع منظمة أوبك، https://oapecorg.org/ar/Home ،2022/06/22، 22:06.

الشكل (11): تطور نسبة الجباية العادية من إجمالي الايرادات خلال الفترة 2010-2018

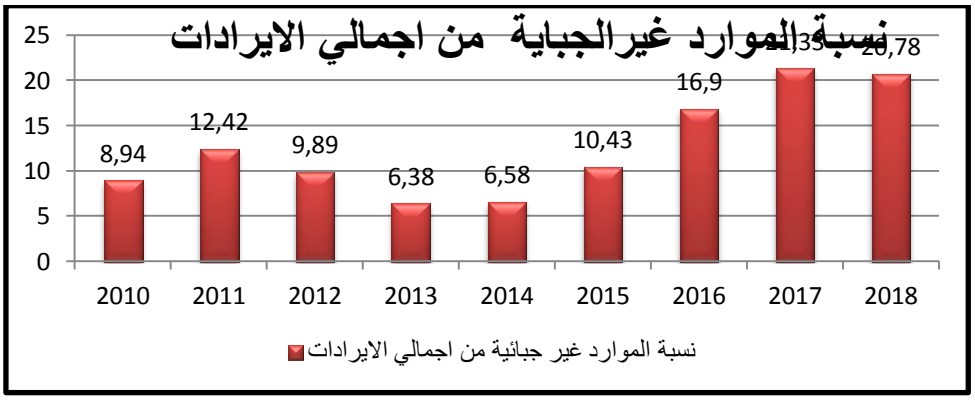

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول رقم (7) .

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أن الموارد الغير جبائية شبه مهملة في نسبة مساهمتها من اجمالي الايرادات العامة بالمقارنة مع الايرادات الجبائية ،حيث أن أعلى نسبة سجلتها كانت سنة 2017 ب 21.33 % ، وهذا راجع الى عدم اهتمام الدولة بممتلكاتها واهتمامها بتحصيل الايرادات الجبائية سواءا العادية أو البترولية .

الجدول (07): تطور نسبة الايرادات الغير الجبائية من اجمالي الايرادات في الجزائر خلال الفترة (2010-2018)

السنوات	نسبة الجباية البترولية من اجمالي الايرادات	نسبة الجباية العادية من اجمالي الايرادات	نسبة الايرادات الغير الجبائية من اجمالي الايرادات
2010	48,84	42,22	8,94
2011	44,11	43,76	12,42

9,89	50,17	39,93	2012
6,38	52,14	41,48	2013
6,58	78,71	40,17	2014
10,43	51,72	37,85	2015
16,90	49,53	33,57	2016
21,33	44,03	35,17	2017
20,78	42,44	36,77	2018

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول رقم(6)و (7) .

الشكل (12): تطور نسبة الجباية العادية من إجمالي الايرادات خلال الفترة 2010-2018

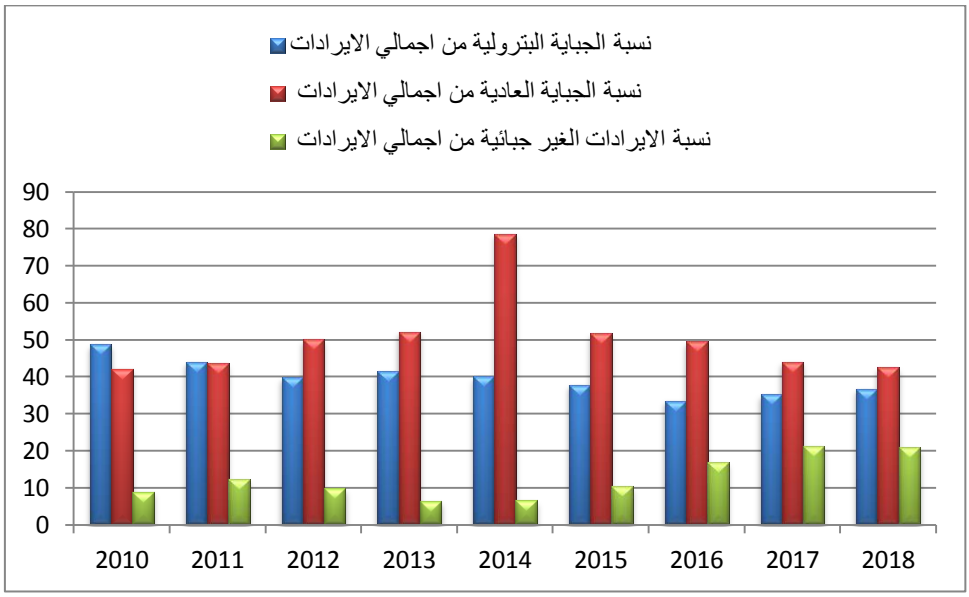

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول رقم (7) .

من خلال الجدول (7)والشكل رقم (12) نلاحظ أن الايرادات الجبائية تهيمن على إجمالي الايرادات العامة ،عكس الايرادات الغير جبائية التي يمكن أن نعتبرها مهملة مع باقي الايرادات ، وكذلك نلاحظ أن الايرادات الجبائية خلال السنتين الاوليتين كانت أكبر من الايرادات الجباية العادية ولكن منذ سنة 2012إلى غاية 2018 كانت الايرادات الجباية العادية أكبر من ايرادات الجباية البترولية وارتفعت بسبب انخفاض الجباية البترولية .

الخلاصة

من خلال الدراسة التي قمنا بها على تطور موازنة الدولة خلال الفترة 2010-2018 ،و تحليلنا للنفقات العامة ومكوناتها والإيرادات العامة ومصادرها ،وتحليل رصيد الميزانية استنتجنا ما يلي:

- تطور إجمالي النفقات العامة أكبر بكثير من تطور الايرادات العامة في الجزائر ،وهذا راجع إلى السياسية الاتفاقية التي تتبعها الجزائر منذ 2010 ، ولكن هذا التطور تناقض مع مرور سنوات الدراسة ولكنه بقي أكبر من تطور الايرادات العامة .
- تتكون النفقات العامة من نفقات التسيير ونفقات التجهيز ،حيث أظهرت الدراسة أن نفقات التسيير تهيمن على اجمالي النفقات مع تفاوت النسب خلال سنوات الدراسة .
- الايرادات العامة لها مجموعة من المصادر كما ذكرنا في الجزء النظري والتطبيقي فمنها جبائية ومنها غير جبائية ،واستنتجنا من خلال الدراسة التي قمنا بها أن الموارد الجبائية هي التي تهيمن على مصادر الايرادات العامة ،وبالضبط موارد الجباية البترولية ،ولكن مع انخفاض أسعار البترول ونقص حصيلة الايرادات البترولية ،اصبحت الجباية العادية تساهم بنسبة أكبر من الجباية البترولية .
- يعبر رصيد الموازنة العامة عن الفرق بين الإيرادات العامة والنفقات العامة ،حيث من خلال سنوات الدراسة استنتجنا أن الجزائر ميزانيتها دائما تكون في عجز ولم تسجل أي فائض وهذا راجع إلى ارتفاع تطور النفقات عامة مقابل الايرادات العامة .
- الايرادات الغير جبائية يمكن أن نقول أنها مهملة في حصيلة الايرادات العامة ،ولكنها في السنوات الاخيرة عرفت بعض التحسن
- يجب على الجزائر البحث عن موارد خارج الجباية من أجل تمويل ايراداتها ،لكي لا تقع في عجز في ميزانيتها العامة ،وكذلك القيام بالترشيد في نفقاتها العامة .
- **الإحالات والمراجع :**

---

[1] هجيرة ديلمي ،الميزانية العامة في ميزان الحوكمة الجيدة ،مجلة مجاميع المعرفة ،العدد05 ،أكتوبر 2017 ،165-178 ،ص:167.

[2] سليمان اللوزي،وآخرون ،ادارة الموازنات العامة بين النظرية والتطبيق ،عمان ،الاردن،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،ط1،1997،ص:21.

[3] مدونة عبد الكريم خيطاس، https://khitasabdelkarim.wordpress.com/2015/09/09. ، 2022/06/14، 20:18 .

[4] عادل أحمد حشيش ،أساسيات المالية العامة ،دار النهضة العربية،1992،ص63 .

[5] غازي عناية ،المالية العامة والتشريع الضريبي ،دار البيارق ،الاردن ،1998،ص178.

[6] بولعباس مختار ،هيكل الايرادات والنفقات العامة وأثرها على عجز الميزانية العامة للجزائر دراسة قياسية تحليلية للفترة 1990-2017،مجلة إدارة الاعمال والدراسات الاقتصادية ، مجلد 05 ،عدد 02، جامعة تيارت ، الجزائر ،2019 ، 092-107 ،ص:96.

[7] محرزي محمد عباس ،اقتصاديات المالية العامة ،الطبعة الخامسة،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،2012،ص315.